

تفسير البيضاوي

26 - { فكلني واشربي } أي من الرطب وماء السرى أو من الرطب وعصيره { وقرني عينا } وطيبني نفسك وارفضي عنها ما أحزنك وقرني (وقرني) بالكسر وهو لغة نجد واشتقاقه من القرار فإن العين إذا رأت ما يسر النفس سكنت إليه من النظر إلى غيره أو من القرعان دمة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ولذلك يقال قرعة العين للمحبوب وسخنتها للمكروه { فإما ترين من البشر أحدا } فإن تري آدميا وقرني (ترين) على لغة من يقول لبأت بالحج لتآخ بين الهمزة وحرف اللين { فقلني إني نذرت للرحمن صوما } صمتا وقد قرئ به أو صياما وكانوا لا يتكلمون في صيامهم { فلن أكلم اليوم إنسيا } بعد أن أخبرتكم بنذري وإنما أكلم الملائكة وأناجي ربي وقيل أخبرتهم بنذرهما بالإشارة وأمرها بذلك لكرهها المجادلة والاكتفاء بكلام عيسى E فإنه قاطع في قطع الطاعن